

## المجلس (867) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمة الله باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن عاصم  
قال حدثنا همام قال حدثنا اسحاق ابن عبد الله قال سمعت عبد الرحمن بن ابي - 00:00:02

عمره انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا ان اصاب ذنبه وربما قال اذنب ذنبها  
فقال رب اجلب ذنبها وربما قال اصبت فاغفره - 00:00:22

وقال ربه فقال رب اعلم عبدي ان له علم اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبها  
او اذنب ذنبها - 00:00:42

قال رب ازلت او اخطت او اصبت اخر واغفرت فقال اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم  
اذنب ذنبها وربما قال اصاب ذنبها وقال رب اصبت - 00:01:02

اخر فاغفره لي وقال اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا واني اهمل ما شاء باسم الله الرحمن الرحيم الحمد  
لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:22

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فلا زلنا في الباب الذي عقده البخاري وهو قوله باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام  
الله فان الترجمة معقودة لبيان ان الله تعالى متصف بالكلام - 00:01:44

وانه يتكلم كيف شاء وان كلامه من كلامه القرآن ومن كلامه غير القرآن وهذه الاحاديث التي من بنا ذكرها والذى يأتي ذكر باقيها هي  
من جملة كلام الله عز وجل - 00:02:09

الذى هو ليس من القرآن بعض هذه الاحاديث من الاحاديث القدسية التي يكون الكلام فيها للرب ربما يرد فيها ترجع الى الله عز وجل  
وقد من بنا جملة من الاحاديث في هذا الباب - 00:02:31

والاحاديث الباقيه اولها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا من عباد الله اذنب او اصاب ذنبها  
وقال الله عز وجل وقال اللهم اغفر لي - 00:02:50

وقال الله عز وجل علم عبدي ان له رأى ان له رب يغفر الذنب وغفر له ثم بعد ذلك مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبها اخر وقال اللهم اغفر  
لي - 00:03:08

وقال الله عز وجل علم عبدي ان له رب يغفر الذنب فغفر له ثم بعد ذلك الثالثة بعد مدة اذنب ذنبها وصاب ذنبها وقال اللهم اغفر لي اللهم  
اني اغفر لهم فاغفر لي وقال الله عز وجل اعلم عبدي ان له رب يأخذ آآربا يغفر الذنب - 00:03:25

فغفر له قال في اخر الحديث وبطنه فليعمل ما شاء وقوله فليعمل ما شاء يعني انه ما دام انه يندم على ما حصل منه ويتوسل الى  
الله عز وجل ويستغفره - 00:03:50

والله تعالى يغفر له والله تعالى يغفر له ولو تكررت منه الذنوب ولو حصل تكرر منه يغفر الذنوب منه فان الله تعالى يغفر كل ذنب تاب  
منه العبد فاذا اذنب العبد ذنبها ثم تاب منه واستغفر الله فان الله تعالى يقول له ثم اذا حصل منه بعد ذلك مرة اخرى - 00:04:08

ثم ندم وتاب واستغفر فالله تعالى يغفر له وهكذا ما دام انه يذنب ويندم ويستغفر فيغفر الله عز وجل له لكن من المعلوم ان الاستغفار

الذى ينفع صاحبه هو الاستغفار الذى يتواتر عليه القلب واللسان - 00:04:35

الذى يتواتر عليه القلب واللسان ليس مجرد كلام يقوله يقال باللسان والقلب لم يتفق معه عليه وان هذا لا يفيده شيئا وانما يفيده اذا قال ذلك من قلبه فاذا توضا على ذلك القلب واللسان - 00:05:02

وحصلت التوبة من الذنب الذى اقترفه الانسان والتوبة لا بد فيها من شروط ثلاثة اذا كان الذنب يتعلق في حق من حقوق الله عز وجل وهذه الشروط هي ان يطلع عن الذنب - 00:05:20

الذى ارتكبه ويندم على ما مضى عيازا في المستقبل على الا يعود الى ذلك فهذه شروط قبول التوبة وهي شروط التوبة النصوح ان يقلع من الذنب بان يكف عنه وان يندم على ما مضى - 00:05:40

وان يعزم في المستقبل على الا يعود اليه ومحل ووجه ايراد الحديث في هذا الباب اثبات كلام الله عز وجل هو ان الله عز وجل قال اعلم ربى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب - 00:06:00

ويؤاخذه ويفغر الذنب لان هذا من كلام الله عز وجل فان هذا الكلام الذي قاله الله عز وجل هو من جملة كلامه سبحانه وتعالى قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قاسادة عن عقبة بن عبد - 00:06:18

الابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا. فلما حضرت الوفاة قال لبنيه - 00:06:41

اي اب كنت لكم قالوا خير اب. قال فانه لم يبيت. او لم يبيت. عند الله خيرا. وان يغفر الله عليهم يعذبه وانظروا اذا مسوا فاحرقوني حتى اذا صرت فحاما فاسحقوني. او قال فاسحقوني - 00:07:01

واذا كان يوم ريح عاصف فاجرونني فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيق على ذلك وربى ففعلوا ثم اجروه في يوم عاقد. فقال الله عز وجل كن اذا هو رجل - 00:07:21

قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت؟ قال مخافتكم او فرح منك قال فما وتلقاءه فما تلا اخاه ان رحمه عندها. وقال مرة اخرى فما تلقاءه غيرها. فحدثت - 00:07:41

في ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد في ازروني في البحر او كما حدث ثم ورد البخاري رحمه الله الحديث ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - 00:08:01

وهو في قصة الرجل الذي كان في الامم السابقة والذي اوصى لانه اذا مات يحرقونه بالنار ويسحقونه اذا كان فحاما ورمادا فانهم اوصاهم بان اه يظروه في الهواء في يوم - 00:08:17

العاصف يعني جرحا شديدا فيجعلوه في الهوى ليطير به واخذ عهودهم ومواثيقهم على ذلك وقبل هذا قال اي اب لبؤ يعني انا قالوا نعم الامس يعني يريد ان يبيبي ان اه قد احسن اليهم - 00:08:48

وانهم عليهم ان اه يطيعوه فيما يقول وان ينفذوا وصيته التي يوصيهم بها هذا قاله تمهيدا ل ليصل الى ما يريد وهو ان ينفذوا الوصية التي يوصيهم بها وهي انهم يحرقوه اذا مات - 00:09:12

في النار حتى اذا كان فحاما يسحقونه حتى اذا كان رمادا يذرونه في الهواء في يوم عاصف وليتفرق للبر والبحر والله عز وجل امر البحر بان يجمع ما فيه - 00:09:33

والبر ان يجمع ما فيه ثم كان رجلا سويا وقال له كن اذا هو رجل قائم يعني تلك الذرات التي ذهبت بهذا بهالرياح اسمه منها في البر وقسم منها في البحر - 00:09:57

الله جعل بقدرته جمعها عسى عاد كل ذرة الى مكانها وعاد الرجل جسمه كما كان الجسم الذي كان في الدنيا اعاده الله عز وجل وهذا كما عرفنا فيما مضى هذه كيفية البعث - 00:10:17

والله تعالى عندما يبعث الناس يعيد تلك الذرات وتلك الاوصال والاشلاء المترقبة المترقبة المختلطة بالتراب يعيدها وقدرته سبحانه وتعالى حتى يعود كل ذرة الى مكانه حتى تعود كل ذرة الى مكانها - 00:10:38

هذه كيفية البعض وذلك ليكون الجسم الذي احسن ينعم والجسم الذي اساء يعذب وليس البعض بان يخلق الناس خلقا جديدا يختلف عن الخلق الذي كان في الدنيا وتأتي اجساد غير الاجساد اللي في الدنيا لا - 00:11:00

بل الاجساد نفسها اللي في الدنيا اللي كانت في الدنيا هي التي تبعث يوم القيمة وهي التي تعاد يوم القيمة فهي التي تعاد يوم القيمة وهذا هو ما جاء مبينا في الاحاديث - 00:11:22

وفي القرآن العظيم وبين في الكتاب والسنة وهذا مما في الكتاب مما في السنة هذا الحديث الذي معنا مما في السنة لان رجلا احرق بالنار ولما كان فحما سحق ثم ذر في الريح في يوم عاصف - 00:11:34

والله تعالى امر قال له كن فعادت تلك الاجزاء وتلك الذرات وركب كل ذرة في مكانها من الجسم حتى عاد الجسم كما كان فاذا هو رجل قائم فاذا هو رجل خائن - 00:11:57

ومما جاء في الكتاب في بيان كيفية الخلق ما جاء في قصة إبراهيم وخليل عليه الصلاة والسلام حيث قال الله عز وجل واد قال ابراهيم ربي ارني كيف تحبي الموتى - 00:12:16

قال ولم تذنب؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي قال فقل اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن يأتيك تاليا واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:12:30

فامره ان يأخذ اربعة من الطيور ثم يذبحهن ويقطعهن حتى اذا قطعوا نخلط هذه القطعة بعضها مع بعض حتى تكون كتلا واحدة ثم يأخذ مجموعة من هذه الكتلة وقطعة من هذه الكتلة و يجعلها على جبل والآخر على جبل وهكذا - 00:12:44

ثم يدعوهن فتخرج كل قطعة من تلك من ذلك اللحم ان ترکب في مكانها من الطير الذي اخرجت منه وهذه كيفية الفعل بين الله عز وجل لابراهيم كيفية الدعم والله عز وجل قد بين هذا في كتابه العزيز في قوله - 00:13:11

وقالوا اين ظلمنا في الارض؟ اين لفي خلق جديد قالوا اي اذا ظلمنا في الارض يعني اختلف اجسادنا بالتراب فهل مستعاد تلك الاجساد تلك الاجزاء الله تعالى قال في سورة قاف قد علمنا ما تنقص الامر منهم يعني فنحن نعيدهم الى ونستخرجهم الى الارض - 00:13:35

حتى تعود كل ذرة الى مكانها من الجسم ويعود الانسان كما كان فينعم ذلك الجسد ان كان من المحسنين ويعذب ان كان من المذنبين ولا يخلق الله اسهاما جديدة ينعمها ويعذبها - 00:13:58

لان التعذيب يكون لاجساد ما اذنبت وما اساعت والله عز وجل لا يظلم احدا نفس الجسد الذي اساء هو الذي يعذب والجسد الذي احسن هو الذي ينعم يقول الله عز وجل - 00:14:16

حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا جلودهم لم شهدم عليينا؟ قالوا انفقنا الله الذي انطقه من لجنة فهذا يدل على ان البعث للاشغال اللي كان في الدنيا. لان هي اللي تشهد - 00:14:36

فالتي تعرف ما حصل في الدنيا والله تعالى ينطقها. اما جديدة مرات الدنيا ولا عرفت الدنيا فهذا لا فهذه ليست طريقة بعد انما البعث للاجساد اللي كان في الدنيا هي نفسها تعاد حتى تنعم او تعذب - 00:14:51

فلما اعاده الله عز وجل وعاد كما كان قال له ما الذي حملك على ما فعلت قال مخافته فيا ربى او فرق منك يعني خوف منك فغفر الله عز وجل له - 00:15:11

وكما عرفنا فيما مضى ان هذا الرجل حصل منه شك في قدرة الله عز وجل لانه اراد بهذا الا يقدر عليه وقال ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين - 00:15:31

والله تعالى بقدرته قال له كن فعاد كما كان وعادت تلك الذرات فقال له ما حملك؟ وقال مخافتك او فرق منك اي خوف منك فغفر الله عز وجل له - 00:15:49

وقيل لمعنى هذا كما عرفنا فيما مضى ان هذا الرجل اما قال هذا على سبيل الخوف والذعر وانه لشدة الخوف خرج منه الكلام وحصل منه الظن الذي حصل منه شيء الهلا - 00:16:07

حتى قال ما قال من شدة الخوف ويقابلة ما يحصل من الكلام اه الرديء بسبب الفرح المفرط فانه قد يسبق لسانه ويتكلم بكلام بكلام  
من اسوأ ما يكون ومن اشد ما يكون - 00:16:27

كما في قصة الرجل الذي فقد ناقته في ارض فلاك وعليها طعامه وشرابه وفي يوم شديد الحر وكان في بحث عنها يمينا  
و شمالا وهي في ارض مهلكة في ارض ثلاث - 00:16:54

في يوم شديد الحرارة وبحث عنها يمين وشمالا فلم يجدها ثم جاء الى ظل شجرة واضطجع تحتها ينتظر الموت فابقى اضاءة  
واستيقظ واذا ناقته على رأسه وعليها طعامه وشرابه وقال من شدة الفرح واخذ بخطامها وقال اللهم انت عبدي وانا ربك -  
00:17:17

الله انت عبدي وانا ربك من شدة الفراغ بدل ما يقول اللهم انت ربى وانا عبده قال اللهم انت عبدي وانا ربك قالوا فهذا الرجل قال  
هذا الكلام الذي قاله من شدة الخوف - 00:17:43

كما ان هذا قال هذا الكلام من شدة الفرح ومن العلماء من قال انه كان جاهلا وانه عذر بجهله وانه عذر بجهله حيث ظن هذا الظن  
وقال هذا الكلام هل نشاهد من الحديث في راجح في باب الكلام - 00:18:00

ان الله عز وجل قال له ما حملك على هذا يعني خاطبه وسلمه كلنا هذا الرجل وقال له ما حملك على هذا فهو دال على اثبات الكلام  
للله عز وجل. قال حدثنا موسى قال حدثنا موديا وقال لم يتأذ وقال لي - 00:18:23

حنيفة قال حدثنا معتمر وقال لم فسره قتالة لم يكتسب. ثم ذكر يعني اسنادا وفيه اه اثنتين وفيهما يعني آذن ذكر كلمة وهي لم يبتئر او  
لم يبتئر وفسرها قتادة بأنه لم يدخل - 00:18:44

ان لم يدخل عملا وخالف من الله عز وجل ان يعذبه فاراد ان يعمل به هذا العمل حتى ينتهي وان لا يتعرض لعذاب الله عز وجل ولكن  
الله على كل شيء قادر - 00:19:07

امر البحر بان يخرج ما فيه والبرد يخرج ما فيه فاجتمعت تلك الذرات وعاد الرجل سويا والمقصود من ذلك ان بهذه الاسانيد بالاسناد  
المتقدم الا ان عند احدهما لم يبتئر والثانية لم يبتئر والمقصود منها انه لم يدخل هذا هو معناه - 00:19:24

هاتين الكلمتين لم يدخل عملا فخالف من الله عز وجل ان يعذبه فخالف من الله عز وجل ان يعذبه قال بعض كلام الرب عز وجل يوم  
القيمة مع الانبياء وغيرهم. وقال حدثنا يوسف ابن - 00:19:47

راشد قال حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة فقلت يا رب ادخل الجنة - 00:20:07

من كان في قلبه خردلة فيدخلون. ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء. فقال كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. قال انس رضي - 00:20:27

الله عنه لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة قطعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة  
ويدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني - 00:20:47

انظروا الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. آثم اورد البخاري رحمه الله يترجم وهي باب قول وهي قوله باب كلام الرب مع  
كلام الرب يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم - 00:21:07

مع الانبياء وغيرهم لان هذا من جملة الابواب المتعلقة بكلام الله عز وجل من المعلوم ان البخاري عقد ابواب متعددة ولكنها كلها تدور  
حول اثبات الكلام لله عز وجل وان الله تعالى يتكلم وانه يتكلم اذا شاء كيف شاء - 00:21:21

يتكلم اذا شاء كيف شاء سبحانه وتعالى وهذه الترجمة معقولة لكلام الرب مع مع الانبياء وغيرهم يوم القيمة قد ورد البخاري رحمه  
الله حدث انس او جملة احاديث اولها حدث انس - 00:21:39

انه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة شفعت فاقول يا رب اخرجنني من النار من كان في قلبه الجنة يا رب يا  
ادخل الجنة من كان في قلبه مثقال خردلة من ايمان - 00:21:59

ثم يقول من كان في قلبه ادنى من ذلك. ادنى من ذلك اشيء قال قال انس كاني انظر الى اصابع النبي صلى الله عليه وسلم يعني معناه انه يقلل ذلك الشيء - 00:22:21

وكانه يعني جمع بين اطراف اصابعه وهو يحركها يشير الى قلة ذلك الشيء الذي اشار اليه وهذا فيه كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع الله عز وجل ليس فيه التنفيص على كلام الله عز وجل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:39

وانما كلام النبي مع الله ومن المعلوم ان انه يخاطب الله تعالى والله يخاطبه ولعل قول الشيخ سعدوا شفعت يعني هو الذي يدل على يعني تكلم الله عز وجل. لانه قال له اشفع - 00:22:58

تشفع تشفع قوله شفعت يعني معناه انه اذن له بالشفاعة والاذن له هو الله عز وجل وعلى هذا يكون الكلام او هذا وجه قوله عز وجل تكلم في كما يعني في هذا الحديث - 00:23:17

والافانه كلام من النبي صلى الله عليه وسلم مع الله الا ان قوله شفعت يعني انه قيل له اشفع واذن له بالشفاعة فهو يدل او هذا هو الذي يمكن ان يفهم منه ان الله عز وجل تكلم - 00:23:36

يعني في هذا الحديث. قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا مع ابن هلال من عنز قال ثلاث من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك رضي الله عنه وذهبنا معنا في سابقهم الفلاني اليه يسألة لنا عن - 00:23:57

في حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلى الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه وقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة - 00:24:17

هؤلاء اخوانك من اهل البصرة من اهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ما جنات في بعض فيأتون ادم عليه السلام فيقولون - 00:24:37

لنا الى ربه فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن. ويأتون ابراهيم فيقول نفس لها ولكن عليكم فانه كليم الله. ويأتون موسى عليه السلام فيقول لست لها ولا - 00:24:57

عليكم عيسى فانه روح الله وكلمته. ويأتون عيسى عليه السلام. فيقول نفسي لها ولا عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيأتونني فاقول انا لها. فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلزمني محامد احمد بها. لا تحضرني الان. واحمد بتلك المحامد واخر له ساجدا - 00:25:17

فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسف لتصفح. فاقول يا رب امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان. فانطلقوا - 00:25:47

وافعل ثم اعوذ واحمد بتلك المحامد ثم اقر له ساجدا. فالمحامدين بتلك في المحامي فافعل ثم اعوذ فاحمد بتلك واحمد ثم اقر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك. وسل تعطى واسف لتصفح - 00:26:07

واقول يا رب امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من سانطلق فافعل ثم اعوذ فاحمد بتلك المحامد. ثم اقر له ساجدا. ويقال يا محمد ارفع - 00:26:37

وقل يسمع لك وسل تعطى واسف لتصفح. فاقول يا رب امتى. ويقول انطلق اخرج من كان في قلبه ادنى مثقال حبة خردل من ايمان. فاخوجه من النار من - 00:26:57

نعم فانطلقوا فافعل. فلما خرجنا من عند انس رضي الله عنه قلت لبعض بنا لو مررنا بالحسن وهو متواال في منزل ابي خليفة. فحدثنا بما حدثنا انس بن مالك - 00:27:17

فاتينا فسلمنا عليه فاذن لنا يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس ابن مالك فلم مثلما حدثنا بالشفاعة وقال فيه فحدثناه بالحديث وانتهى الى هذا الموضع فقال - 00:27:37

وقلنا لم يجد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسى كره ان تتكلموا قلنا يا ابا سعيد وحدثناه فضحك وقال خلق الانسان عجولا. ما ذكرته الا وانا اريد احدثكم - 00:27:57

حدثني كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاحمده بالسن ثم اقر له ساجدا قالوا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعصى واسفع تشفع. واقول يا رب اذن لي في من قال لا الله الا الله - [00:28:27](#)

ويقول وعزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي لاخرون منها من قال لا الله الا الله ثم ورد البخاري رحمة الله حدث آنس ابن مالك رضي الله عنه في الشفاعة وفي الاسناد ان جماعة من اهل البصرة فيهم معبد ابن هلال - [00:28:47](#)

ارادوا الذهاب الى انس ابن مالك يزوروه في قصره ويسأله عن حديث الشفاعة وارادوا ان يذهب معهم ثابت البناي وهو من اصحاب انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه فذهبوا الى انس اذا ثابت - [00:29:11](#)

فطلبوا منه ان يذهب معهم ليسأل لانه من اصحابه ومن المختصين به فارادوا ان يكون هو الذي يتحدث وهو الذي يسأل وهم يسمعون وهذا يدلنا على ما كان عليه سلفوا هذه الامة - [00:29:32](#)

من الحرص على تلقي السنن عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فان هؤلاء الجماعة من التابعين ارادوا ان يتلقوا عن ابن مالك رضي الله عنه وارضاه احاديث ولكن في مقدمته حديث الشفاعة - [00:29:55](#)

ايضا لما ذهبوا اصطحبوا معهم من كان من اخائه ومختصين به واصحابه وهو ثابت المنادي فذهبوا اليه فلما دخلوا عليه كانوا قالوا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة - [00:30:15](#)

يعني يعني معناه انه سيسأله اسئلة ويستفاد منه انه سيسأله عن احاديث وانهم سيسألون احاديث لكن يريدون ان يكون حديث الشفاعة هو اول حديث يبدأ به هو اول حديث يبدأ به - [00:30:40](#)

وفعله فلما دخلوا عليه قال يا ابا حمزة وهذه كنية انس ابن مالك بابي حمزة قال له يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤوا يسألونك ان تحدثهم بحديث الشفاعة - [00:30:55](#)

قال نعم فحدثهم في حديث الشفاعة قال اذا كان قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ماجي الناس بعضهم في بعض هاجي الناس بعضهم في بعض يعني في موقف - [00:31:14](#)

يعني في الموقف عندما يحصل الحشر ويجتمع الناس في صعيد واحد الاولون والاخرون من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة من اولهم ادم ابو البشر عليه الصلاة والسلام الى الذين قامت عليهم الساعة - [00:31:29](#)

الاولون والاخرون كلهم يجتمعون في غير واحد للحجر ينتظرون فصل مجيء الله لفصل القضاء بينهم فيموج بعضهم في بعض يدخل بعضهم في بعض فيبحثون عن طريق الخلاص من هذا الموقف العظيم الذي هم فيه - [00:31:48](#)

فيذهبون الى فينتهون الى ان يروا انهم يذهبون الى احد من رسول الله عز وجل ليطلبون منه الشفاعة الى الله عز وجل فيكون ادم صلى الله عليه وسلم فيقول يا ادم انت ابو البشر - [00:32:09](#)

ويصفونه بصفاته التي اه هو متصل بها متميز بها خلقك الله بيده وشهاد لك ملائكته اشفع لنا الى ربك فيعتذر ويقول له اذهبوا الى ابراهيم في بعض الاحاديث انه يحييهم على نوح - [00:32:31](#)

فيذهبون الى ابراهيم ويقول لست لها اذهبوا الى الى موسى كليم الله فيذهبون الى موسى فيقول اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروح منه؟ فيذهبون الى عيسى فيقول له سلا اذهبوا الى محمد فيتاون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:32:55](#)

ثم يذهب ويحر ساجدا ويحمد الله عز وجل بمحامد يفتح الله تعالى بها عليه ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع فيقول يا رب امي امتى فيقال اخرج من امتك - [00:33:16](#)

من كان في قلبه مثقال قال شعيرة منها آا يذهب ويخرج من كان كذلك ثم يعود ويسجد ويحمد الله تعالى بالمحامد التي يسع الله تعالى بها عليه ثم يقال له - [00:33:39](#)

آا اه ارفع رأسك واسفع تشفع فيقال بشعر اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان يعني اقل من الاول ثم بعد ذلك يخرج هؤلاء الذين هم كذلك - [00:34:01](#)

ثم يذهب ويسجد ويحمد الله تعالى ان يحاول يفعل الله تعالى بها عليه فيقال له ارفع رأسك واسفع تشفع فيقال يا رب يقول يا رب

امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه ادنى ادنى نخال حبة من ايمان - 00:34:26

فيذهب وينطلق ويخرجه من كان كذلك ثم انهم اخذوا الحديث وخرجوا قالوا لو ذهبنا قيل الحسن والحسن البصري وهم وهو متواط في بيت ابي خليفة اه فحدثناه بحدث الشفاعة الذي حدثنا به انس بن مالك - 00:34:52

وكانوا قد فرحوا بهذا الذي اخذوه وتلقوه عن هذا الصحابي الجليل الامير مالك رضي الله عنه وارضاه. فذهبوا الى الحكم فقالوا اه فاخبروه بان انس حدثهم بحدث الشفاعة وقال فيه يعني - 00:35:17

اه اقرؤوه علي اجمعوا لي هي فحدثوه بالحديث حتى وصل الى اخره الى هذا المكان الذي قال اذهبوا فاخرجوا من كان في قلبه ادنى اتقان ادنى ادنى مثقال حبة من ايمان - 00:35:34

قال فيه يعني واصل يعني معناها انه ما انتهى الحديث ايه يعني اقرأ زيادة فقالوا انتهى هذا الذي حدثنا به قال حدثني وهو جميل لان هو مجتمع القوى يعني هو في حاله ص - 00:35:52

قبل ان تتقدم به السن فلا ادري انسى ام انه خشي ان تتكلوا او انه كره ان تتكلوا فلم يحدثكم بقية الحديث قالوا حدثنا به فضحك وقال آآآ خلق الانسان - 00:36:12

عدولة ما قلت هذا الا وانا اريد ان احدثكم يعني لو كان يريد ان لا يحدثهم لسكت وانتهى لكنه قال حدثنا به وهو الجميع وقبل عشرين سنة وقبل ان تتقدم به السن - 00:36:34

ولا ادري انسى ام خشي ان تتكلوا وطلبوها منه ان يحدثهم فقال ما قلت لكم هذا الكلام الا وانا اريد ان احدثكم ثم ان احدثهم لانه يذهب المرة الرابعة تحت العرش - 00:36:51

ويحمد الله بمحامد يفتح الله تعالى بها على عليه فيقال ارفع رأسك واسهد ان تشفع فيقال امتي امتي يقول امتي اذهب فاخرج من قال لا الله الا الله اخرج من قال لا الله الا الله - 00:37:09

فيذهب ويخرجهم هذا هو اخر الحديث والحديث مفتخر ذكره البخاري هنا مختصر هذا قد ذكره في بعض المواقع من اطول من هذا وكان غلبوها وكان الطلب من الجميع انه يفصل بين الناس في القضاء - 00:37:25

وهي الشفاعة الامامة التي توصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك معها ذكر الشفاعة الخاصة بامته في الاله من النار. وهناك شفاعتان شفاعة عامة لجميع الخلق - 00:37:45

وهي الشفاعة في فصل القضاء بينهم وشفاعة لامته وهي آآآ سؤاله آآآ ربها وشفاعته آآآ عند الله عز وجل ان يخرج آآآ العصاة واهل الذنوب من النار والله تعالى شفعه وحد له حدا لهذه المرات - 00:38:02

وفي كل منها يخرج من اطبق عليه الوصف وفي اخر الحديث ايش يقول؟ اذا قال فيقول الله عز وجل قال ويقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل اعطي فاقول يا رب ائذن لي في من قال لا الله الا الله. فيقول عزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي - 00:38:30

منها من لاخرجن منها من قال لا الله الا الله ثم قال وعزتي قال الله عز وجل وعزتي وكبرائي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا الله الا الله وهذا هو محل الشاهد من اراد الحديث في باب كلام الرب - 00:38:57

مع مع الانبياء وغيرهم مع الانبياء وغيرهم لان قوله وعزتي وكبرائي وجلالي لاخرجنه هذا كلام الله عز وجل هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى وهو الدال على ما ترجم له من اثبات - 00:39:17

صفة الكلام لله سبحانه وتعالى قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عقيدة عن عبد الله رضي الله طبعاً بأنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولاً الجنة وآخر اهل النار - 00:39:34

خروجاً من النار رجل يخرج حبوا. فيقول له ربك ادخل الجنة. فيقول يا رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات وكل ذلك يعيي عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات - 00:39:57

عشر مارا. كما ورد البخاري رحمه الله حديث آآ حدیث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اخر اهل الجنة دخولا للجنة واخر من يخرج من النار رجل يخرج من النار حوا - [00:40:17](#) فيقول الله عز وجل له اذهب وادخل الجنة فيقول انها ملأى ما فيها مكان يعني كل اخذ نصيبه ولم يبقى فيها شيء. فيذكر الله على ذلك عليه وكلها يقول ان الجنة ملأى. فيقول ان لك مثل الدنيا ان لك - [00:40:35](#) مثل الدنيا عشر مرات لك مثل الدنيا عشر مرات هذا هو اخر اهل الجنة دخوليا الجنة يعطى مثل الدنيا عشر مرات فهل يدلنا على عظم ما في الجنة من النعيم - [00:40:51](#)

وعلى وعلى سعة على سعيتها وكثرة ما فيها من الخيرات اذا كان اخر اهل الجنة دخول الجنة يعطى ما يعادل الدنيا عشر مرات فما في الشأن في الذين سبقوه اذا كان هذا هو اقلهم وادناهم - [00:41:07](#) واخرهم دخولا للجنة وكلهم هو اعلى منه ومع ذلك يعطى مثل الدنيا عشر مرات هذا يدلنا على عظم ما في الجنة من النعيم والحديث فيه كلام الله عز وجل مع غير الانبياء لأن هذا الرجل - [00:41:28](#) يعني الذي يخاطبه الله عز وجل ويكلمه ويقول له اذهب فادخل الجنة ويقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات هذا كلام الله عز وجل مع الرجل الذي هو اخر الجنة اهل الجنة دخولا واخرها في النار خروجا منها فان الله تعالى يخاطب بها الخطاب ويكلمه بهذا - [00:41:45](#)

وهو دال على ما ترجم له البخاري رحمه الله من هذا الوجه. قال حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا عيسى ابن يونس فعن الاعمش عن خيزنة عن عديد حاتم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من - [00:42:05](#) احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه لا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهي. فاتقوا النار - [00:42:25](#) ولو بشق تمرة قال الاب وحدثني عمرو بن مرعن فيثمة مثلى وزاد فيه ولو بكلمة طيبة. ثم البخاري رحمه الله حديث عدي بن حاتم علي ابن حاتم رضي الله عنه ان قال ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:42:45](#) فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو تصدقوا النار ولو بشق تمرة - [00:43:08](#)

فهذا الحديث فيه اثبات كلام الله عز وجل يوم القيمة مع مع الخلق يعني الانبياء وغير الانبياء لأن هذا عام ما منكم من احد الا وهو سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمة في اثبات اثبات - [00:43:22](#) كلام الله عز وجل مع اهل الموقف ومع الخلق يوم القيمة يعني عموما امامكم من احد الا سيكلمه ربه فهو دال على كلام الله عز وجل مع الانبياء وغيرهم - [00:43:42](#)

وهذا يشمل الجميع لأن هذا كلام الله تعالى مع عباده جمیعا انا ما احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمات ثم في اخر الحديث قال فاتقوا النار ولو لم يشق تمرة - [00:43:57](#)

فالنار امامكم امام الرجال. وعلى الانسان ان يلتقيها في اه ومن احسن ما تتقى به الصدقة والاحسان الى الى المحتاجين ولهذا قال فاتقوا النار ولو مشركي العمدة يعني ولو كان بشيء قليل ولو بنصف تمرة - [00:44:10](#) فهذا يدلنا على ان من اسباب الوقاية من تعجبا وتصفيقا لقوله. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله مشركون. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث عبد الله ابن مسعود الذي تقدم مارا - [00:44:33](#)

واورده هنا من اجل اشتماله على كلام الله عز وجل يوم القيمة وان الله تعالى يجعل آآ السماوات على اصبع والارض والثراء على اصبع وسائل الخلق على اصبع ويقول آآ ثم يقول انا الملك - [00:44:53](#)

ويهز هنا ويقول انا الملك هذا كلام الله عز وجل. والله تعالى تكلم فيه دالة على كلام الله عز وجل. وان الله تعالى يتكلم قال حدثنا مسدس قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن سقوان بن معرف ان رجلا سأل - [00:45:13](#)

عمر رضي الله عنهمما قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع خلفه عليه فيقول اعهمت كذا وكذا؟ فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا - [00:45:35](#)

يقول نعم فيقرره ثم يقول اني قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم قال حدد لنا فسادا قال حدثنا صفوان عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:55](#)

ثم ذكر حديث ابن عمر في النجوى وهي الكلام الذي يجري بين العبد وبين الله عز وجل وآسئل ابن عمر عن نجوى فقال ان الله يدنو احدكم من ربه يعني يقرب الله عز وجل عبده اليه ثم يسأله ويقول عملت - [00:46:15](#)

فيقول نعم يا ربى عملت فيقول آآ قد هذا الناشطات عليك بالدنيا وانا اخرها لك اليوم عليك في الدنيا وناصرها لك اليوم هذا كلام الله عز وجل مع عبده الذي يناجيه - [00:46:43](#)

مع عبده الذي لا يناديه ويقرره في ذنبه حتى اذا وقفه عليها وقال اعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم يا ربى عملته فيقول الله عز وجل لقد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. وانا اغفرها لك اليوم - [00:47:04](#)

فالحديث دال على ملام الله عز وجل مع عباده يوم القيمة وان الله عز وجل يقول له اعملت كذا؟ فيقول نعم فيقول الله عز وجل قد ذكرتها عليك في الدنيا - [00:47:22](#)

وانا اقولها لك اليوم سبب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على ان هو قبل - [00:47:37](#)